توفي بمدينة الجند لعله
ان هذا الطريق الرفيعة
عهد به الشيخ عمر المقدسي
تدرس بالجند ...

أحز قريب منه ثم استقل في آخر عمره الى بلده الجند وتوفي بها سنة ست وسبعمائة
رحمه الله تعالى ونفع الله به امين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن
منصور الاصبحي كان فقيها كبيرا عارفا محققا موفقا في الجواب مبارك
التدريس تفقه به جمع كثيرون من نواح شتى ممن افتى ودرس وكان
يجتمع عنده اكثر من مائة طالب في غالب الاحيان وله مصنفات عديدة
في الفقه انتفع بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثير العبادة
كان يقرا كل يوم في شهر رمضان ختمة وكل ليلة كذلك فلما كان
رمضان الذي توفي عقيبه ختم فيه خمسا وسبعين ختمة وراه بعض
الفقها بعد موته في المنام فقال ما فعل الله بك فقال اخذ بيدي وادخلني
الجنة فقال له وجدت منكرا ونكيرا فقال لا بل سمعت صوتا لا ادري
ما هو اسمعني كلاما ما حفظت منه قوله قل للرجلين انصرفا
عن الفقيه كلاكما قل للرجلين انصرفا قبل ان يراكما
قل للرجلين انصرفا واعلما انه مولاكما ويعني عنه انه كان
يقول جعل الله تعالى اربعة من الملائكة لقبض ارواحهم عزرائيل ومالك ومنكر
ونكير وقد سالت الله تعالى ان لا يريني احدا منهم وارجو ان
يكون قد استجاب لي قال الجندي فكان موته بجر المدفن اسرع
من لمح البصر فعلم الله لم ير عزرائيل ورؤيا الفقيه الذي راه بعد موته
يدل على انه لم ير منكرا ونكيرا فلعله يرتجي من لوم الله تعالى
ان لا يريه مالكا التمام استجابة دعائه الله تعالى وكان الفقيه المذكور
كثير الورع لا ياكل الا ما تحقق حله وكانت وفاته سنة احدى
وتسعين وستمائة موالاصابح منسوب الى ذي اصبح من حمير وهم جماعة

حرف الميم

قال الاصابح يسكنون
بمدينة الجند يسمون
... حميد ...

يسكنون ناحية الجند وما قاربها خرج منهم جماعة من اكابر العلما كالفقيه
هذا والفقيه علي بن احمد شيخ الجندي كثير ما يذكره ويثني عليه
وغيرهما من الاصابح المذكورين الامام مالك بن انس احد الايمة الاربعة رضي الله
عنهم ونفعنا بهم امين ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن ابي
بكر بن احمد بن عمر الزوكي براي مضموم كان اماما عالما فاضلا كاملا
متفننا واليه انتهت الرياسة في علم الادب خصوصا علم اللغة وكان
حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخير والصلاح راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول له من قرا عليك دخل الجنة وقد اخذ عنه غير واحد من
العلما تمسكا بهذا المنام منهم الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي
المكي وكان يذكر كرامة وذلك انه قال لما بلغني هذه الرؤيا عزمت
على الذهاب اليه لاقرا عليه فقصدني الفقيه الى موضعي وقرات عليه قال
الشيخ عبد الرحمن وسمعته يقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وسالته
عن وقوع الطلاق المنجز في مسالة اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق
قبله ثلاثا فقال يقع المنجز سكن الفقيه محمد الزوكي في اخر عمره مكة
المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله
تعالى اخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي انه مرض بالاسهال ورمي
الدم فافرط به حتى كان يقوم في اليوم والليلة نحو ستين مرة فاتى
اليه ابوه بالشيخ محمد الزوكي ليدعو له بالعافية لاشتهاره عندهم في مكة
بالصلاح فلما اتى اليه دعا له وقال له اكشف عن بطنك فكشفه وكشف
الزوكي عن بطن نفسه والصقها ببطنه وخرج فظهر اثر ذلك للفور
وقل رميه للدم وشفي عن قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين

وثمانين

Copyright © King Saud University